وكان الأنصار يقولون راعنا 1 أي أرعنا سمعنا وأنظر إلينا والكفار يقولونها فاعل من الرعونة وقال أبو جعفر هي بالعبرانية فلما عوتبوا قالوا إنما نقول مثل ما يقول المسلمون فنهي المسلمون عنها .

وقوله وهو الذي ينزل الغيث من بعدما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد 2 فقوله الولي هو من أسماء ا ومعناه الولي لعباده بالرحمة والمغفرة وقوله الحميد يحتمل أن يكون من حامد لعباده المطيعين أو محمود في السراء والضراء وعلى هذا فالضمير راجع إلى ا سبحانه ويحتمل أن يكون الولي من أسماء المطر وهو مطر الربيع والحميد بمعنى المحمود وعلى هذا فالضمير عائد على الغيث .

وقوله أذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه 3 فإن لفظة ربك رشحت لفظة ربه لأن يكون تورية إذ يحتمل أنه أراد بها الإله سبحانه والملك فلو اقتصر على قوله فأنساه الشيطان ذكر ربه 3 ولم تدل لفظة ربه إلا على الإله فلما تقدمت لفظة ربك احتمل المعنيين .

تنبيه .

في الفرق بين التورية والاستخدام .

كثيرا ما تلتبس التورية بالاستخدام والفراق بينهما أن التورية استعمال المعنيين في اللفظ وإهمال الآخر وفي الاستخدام استعمالهما معا بقرينتين